

1 - أرى شجراً في السماء احتجب وشقّ العنان بمرأى عجب
احتجب : استتر شقّ : فرق ومرّ. عَنان : السحاب والأفق . بمرأى : بمنظر . عجب : مدهش .

الشرح : يرى الشاعر أشجاراً تختفي في السماء لشدة طولها ، و تقسم السحاب إلى قسمين في منظر عجيب يدعو إلى الدهشة .

الصور الجمالية : شبه الشاعر النخيل وهي ترتفع شامخة كأنها برق يخترق الغيوم .

- على الرغم من أن القصيدة تتحدث عن النخلة إلا أن الشاعر فضل أن يبدأ قصيدته بكلمة (شجراً) ؛ ليجذب انتباه القارئ ويشوقه ويثيره لمعرفة هذه الشجرة المجهولة .

2- مآذن قامت هنا أو هناك ظواهرها درج من شذب

مآذن : (مئذنة) موضع الأذان " المنارة " .ظواهر:الجزء الخارجي .

شذب : القشرة ، أصول السعف

الشرح : هذه الأشجار ترتفع في السماء ارتفاع المآذن ، إلا أنها تختلف عنها في أن درج المآذن من الداخل بينما درج النخلة من الخارج.

الصور الجمالية : (مآذن قامت هنا او هناك) : شبه الشاعر النخيل بالمآذن ، لبيان طول النخلة و سموخها ، و انتشارها في كلّ مكان .

3- وليس يؤذن فيها الرّجال ولكن تصيح عليها الغرب

الغرب : مفردا الغراب وهو طائر أسود اللون

الشرح : هناك اختلاف آخر بين النخيل و المآذن ، فبينما الرّجال يؤذنون على المآذن نجد أن أصوات الغربان تتعالى على سعف النخيل .

4- كسارية الفلك أو كالمسد لة أو كالفنار وراء العيب

السارية : العمود الذي يحمل الشراع . الفلك : السفينة . المسلة: عمود أثري من الحجر طويل مربع الشكل رأسه محدد . الفنار : المصباح . العيب : أمواج البحر ، والشجر الطويل .

الشرح : شبه الشاعر النخلة بالسارية و المسلة و الفنار ، فالنخلة تشبه سارية الفلك في طولها وقوتها ، و صمودها ، و هي تشبه المسلة في طولها وفي النقوش التي تعلوها ، وهي تشبه الفنار في إرشاد الناس في الصحراء ..

5 - وباسقة من بنات الرمال نمت وربت في ظلال الكُثب
باسقة : مرتفعة وشامخة . نمت وربت : زادت وكثرت الكُثب : تل مرتفع من الرمال .

الشرح: و مما يميز النخلة الشامخة عن الكثير من الأشجار أنها تربيو وتنمو في ظلال الرمال المتجمعة وفي الظروف الصحراوية القاسية .

الصور الجمالية (بنات الرمال) شبه الشاعر النخلة بالبنت التي تتربي في أحضان أمها وهذه الأم ليست الأم البشرية ، وإنما هي الرمال ، لبيان مقدرة النخيل على النمو في الصحراء .

6 - تطول وتقصر خلف الكثيب إذا جاء به الريح أو ذهب
الشرح: تقف النخلة صامدة في وجه العواصف و الرياح القوية ، وما يتغير عليها أنها تقصر وتطول وقد وصف الشاعر ذلك وصفا دقيقا حيث يقول: ومن العجب أنها تبدو أحيانا قصيرة وذلك حينما تتجمع الرمال حول جذعها ، و تبدو طويلة عندما تهب الرياح القوية من جهة أخرى فتحمل معها الرمال المتجمعة حول النخل .

7 - ناطت قلاند مرجانها على الصدر و اتشحت بالقصب

ناطت : علقت . قلاند : ما يوضع في العنق . مرجان : صغار اللؤلؤ . اتشحت : لبست الوشاح القصب : نبات مجوف لونه ذهبي
الشرح : علقت النخلة قلاند من المرجان في عنقها تجمل صدرها ولبست أوشحة ذهبية مطرزة بالقصب .

الصور الجمالية : شبه الشاعر النخلة بالمرأة والرطب بالمرجان والقصب حيث تزينت .

8 - أهذا هو النخل ملك الرياض أمير الحقول عروس العزب؟

معاني الكلمات : الرياض : مفردها الروض وهو البستان. العزب : المزارع

الشرح: يبدأ البيت باستفهام تعجبي ، حيث يبدو النخل لطوله وشموخه كملك يشرف على رعيته وأمير للحقول لأن المزروعات تتصاغر حوله ، ويبدو لجماله وحسنه كعروس تتميز عن باقي الحضور بجمالها وزينتها .

9 - طعام الفقير ، وحلوى الغني وزاد المسافر والمغرب
الشرح: يقول الشاعر بأن خير النخل قد عمّ الجميع.. فثمره الحلو الطيب ينتفع به الناس على
اختلاف طبقاتهم .. فالفقير يجد فيه طعاما له ، والغني يجد فيه نوعا من الحلوى اللذيذة ،
والمسافر يتخذ منه زاداً يتزود به عند السفر والغربة .

10 – وأعجب كيف طوى ذكركنّ ولم يحتفل شعراء العرب؟!!

11- أليس حراماً خُلُو القصا نُد من وصفكن ، وعطل الكتب ؟
طوى : اختفى . يحتفل : يهتم . عطل : خلو

الشرح : يتعجب الشاعر من اختفاء ذكر النخلة وعدم اهتمام الشعراء بها ، بالرغم من قيمتها
وأهميتها ، مستكراً خلو الشعر والكتب من وصف النخلة والتغني بها .

12 - وأنتن في الهاجرات الظلال كأن أعاليكن العيب

الهاجرة : اشتداد حرارة الشمس . العيب : الوج المرتفع .
الشرح: للنخلة في الصحراء وقت اشتداد الحرارة فائدة كبيرة فهي توفر الظلال للكائنات الحية ،
و هي تشبه الموج بارتفاعه وانحنائه حيث توفر بهذا ظلاً كبيراً .

13-جناكن كالكرم شتى المذاق وكالشهد في كل لون يُحب

جناكن : ثمركن . الكرم : شجر العنب . شتى : مختلف متنوع . الشهد : العسل .
الشرح: ثمر النخيل متعدد المذاق كالكرم ومختلف الألوان كالعسل ، ولذا فهو محبوب ومفضل
عند الناس .